

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (011) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعد فهذا المجلس

العاشر بعد المئة في مدارسة النصوص المفقودة المجموعة - 00:00:01

من كتابي السنة الخلال وهذا المجلس هو المجلس الاخير في هذا الشهر ورمضان اه الدروس تتوقف في وبعد رمضان يبعث الله جل وعلا من عنده بعثا ان اراد سبحانه اتمام الدروس. نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

اشرف - 00:00:21

وفي الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة حدثنا الصيدلاني وغيره قال حدثنا ابو بكر المروزي قال وحدثني عبد الصمد ابن عبد

الصمد ابن يحيى قال سمعت شاذان يقول - 00:00:51

ارسلت الى احمد ابن حنبله استأذنه في ان احدث بحديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صلى الله عليه وسلم ارايت ربي فقال حدث به فقد حدث به العلماء - 00:01:16

في هذا الاثر اثبات ان الله جل وعلا يرى رؤية الله سبق انها ست مقامات اما في الدنيا فلا يراه احد لا يراه المؤمنون ولا غير المؤمنين. لانهم لا يطيقون ذلك - 00:01:32

المقام الثاني الكفار لا يرون الله جل وعلا البتة. كلا انهم عن ربه يومئذ لمحجوبون المقام الثالث النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ولم يعين رأسه كما يأتي وانما جاءت الرواية فيه - 00:01:52

مطلقة في حديث ابن عباس عكرمة عن ابن عباس رأيت ربي حديث معاذ رأيت ربي في احسن صورة وجاء في عن ابن عباس من وجه اخر انه رآه بقلبه ولم يأتي في رواية - 00:02:17

ثابتة عن ابن عباس انه رأى ربه بعينه او بعين رأسه والرواية الشاذة انه رآه على هيئة معينة هذه رواية شاذة في اسنادها منكورة في متنها المقام الثالث رؤية الله - 00:02:35

العرصات يراها المؤمنون ويراه معهم الكافرون فيلتز المؤمنون ويتذلل وينذل المنافقون المقام الخامس رؤية الله في الجنان وهي اعظم نعيم اهل الجنة. وهي لعامتهم في يوم المزيد يوم الجمعة وهي - 00:03:01

لخلاصهم غدوة وعشية المقام السادس رؤية الله عز وجل في المنام وهي جائزة بشروطها ولا يجوز ان يعتقد ان الله في ذاته وصفاته كما رآه الرائي في منامه الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما التي تلقاها العلماء حدثوا بها هي انه رأى ربه - 00:03:23

وجاء في بعضها وهي اقل منها انه رآه بقلبه. فجاءت رواية مطلقة ان النبي رأى ربه. وجاءت رواية ماذا ابن القيم انه رآه في قلبه والمطلق يحمل على المقيد ولم ير ربه بعين رأسه لحديث ابي ذر - 00:03:53

المخرج في صحيح مسلم يقول ابو ذر رضي الله عنه سألت النبي سلم رأيت ربك قال نور انا اراه في رواية قال رأيت نورا وهذا النور نور الحجب ومثله ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها لما سئلت ارى النبي رب ليلة المعراج قالت لقد قف شعري مما قلت -

00:04:16

من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريه الاعظم على الله عز وجل الفريا. اي الافتراء نعم وفي كلام الامام احمد ها هنا
ماخذ مهم. قال احدث به؟ قال نعم. حدث به العلماء - [00:04:39](#)

وهو انه في هذا الباب الشريف باب الاسماء والصفات الالهيات وفي باب الدين. عموما في التعبد والتقرب الى الله. لا يجوز ان تأتي
محدث جديد ولا تقل بقول لم يقل به امام قبلك - [00:05:03](#)

في هذا يسود المؤمن نفسه بسياج العصمة وسياج السلامة فلا يأتي بامر جديد يكون في حقه محدث ان كان في الامور الغيبية وان
كان في الامور التشريعية التعبدية التي هي العملية. نعم - [00:05:26](#)

حدثنا الصيدلاني حدثنا ابو بكر المروزي قال سألت ابا عبدالله عن احاديث الصفات قال نمرها كما جاءت. وهذا ايضا تكرر احمد من
غير وجه انه سئل عن احدث الصفات يحدث بها قال حدث بها اذا حدث بها العلماء وقال في - [00:05:46](#)

موقفنا تجاهها نمرها كما جاءت. لتأول ولا نعطل ولا نحرف بل نؤمن بمعانيها ونكيف كيفياتها وحقاتها الى الله عز وجل الى علمه لان
علمنا فيه علم قاصر. ولم يؤتى منه علما - [00:06:07](#)

نبني عليه معرفتنا بكيفياتها ولان الخلق يعجزون عن معرفة كيفيات ذاته واسمائه وصفاته لعظمته سبحانه ولجلالته سبحانه لا اله الا
هو نعم حدثنا احمد وحدثنا الحسن بن ناصح حدثنا شاذان حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان - [00:06:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل جعدا قططا امرد في حلة حمراء حدثنا احمد وحدثنا يزيد ابن جمهور حدثنا الحسين
ابن سريج حدثنا الاسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله - [00:06:57](#)

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل في احسن صورة في صورة شاب جعد قطط نعم حدثنا محمد بن
عبدالله حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا شاذان حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:07:17](#)

ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي وذكره في احاديث ابن عباس جلها رأيت ربي في احسن صورة ويشهد له
حديث معاذ ابن جبل في اختصاص الملائكة وهو الذي شرحه الحاه ابن ابن رجب - [00:07:36](#)

في اختيار الاولى بشرح حديث اختصاص الملائكة اما زيادة انه رآه على صورة شاب قطط ببعضها امرد محصل كلام العلماء فيها
على ضربين اكثرهم على اعلال هذه الرواية تضعيفها - [00:07:56](#)

اكتفاء بما ثبت في الاحاديث انه رأى ربه رؤيا قلبية ليست رؤية بصرية والوجه الثاني ومال اليه شيخ الاسلام في بيان التلبس
وغيره ان الاحاديث يشد في هذا بعضها بعضا - [00:08:23](#)

في حديث ابن عباس هذا ويأتي في حديث غيره معاذ وغيره والامام احمد رحمه الله له فيها الروايتان الاولى انكار هذه الزيادة لانها
من طريق عمارة ويأتي الكلام عليها وقال لا اعرفه او لا يعرف او يأتي بالمناكير - [00:08:42](#)

والرواية الثانية قبولها على نحو ما جاءت به الاحاديث وحسب المؤمن في مثل هذا ان ينتهي الى ما قد علم وما قد سمع فانه في
حديث الرقية حديث سهل حديث آ - [00:09:12](#)

خبير حديث عمران قال اما اني لم اكن نائم لما قال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال انا اما اني لم اكن قائم ولكني لدغت.
قال ما صنعت؟ قال ارتقيت - [00:09:31](#)

قال وما حملك على هذا؟ قال حديث حدثناه يقول لسعيد بن جبير حديث حدثناه آ سعيد بن جبير بسنده لا رقية عن بريدة لا
رقية الا من عين او حمى - [00:09:52](#)

قال قد احسن من انتهى الى ما قد سمع وهذه المباحث الدقيقة مبناها على ثبوت الاخبار. والاحاديث فمن قال بثبوتها قال بها. ومن لم
يقول بثبوتها لا تثريب عليه اذا كان اعلاله لها من جهة الرواية لا من جهة رده بمحض عقله. كما هي طريقة المعطلة - [00:10:08](#)

كما هي طريقة المعطلة والممثلة واضرابهم يردون مقتضى الدالة لانها لم توافق عقولهم ولا اصول مذاهبهم. نعم حدثنا محمد بن
عبدالله بن العباس حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذي. حدثنا نعيم بن حماد حدثني عبد الله بن وهب حدثني عمرو ابن الحارث -

عن سعيد بن ابي هلال عن عن مروان ابن عثمان عن عن عمارة ابن عامر عن ام الطفيلي امرأة ابي ابن كعب رضي الله عنهما انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه في احسن صورة. شاب موفر رجلاه في خضر عليه نعلان من ذهب -

على وجه فراش من ذهب. قال الفراش ما تطاير من كل شيء رقيق فهو فراش سبحانه لا اله الا فعلت هذه الطريق حديث ابي الطفيل علقته مروان ابن عثمان انهم - 00:11:17

اعلوه بانه يروي المناكير وشيخه عمارة يقول فيه الامام احمد لا يعرف نعم حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا احمد بن علي الابار. حدثنا محفوظ بن ابي توبة. حدثنا علي ابن جعفر قال قال عبيد المكتب - 00:11:33

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى. قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل بعينه حتى بان له تاجه المخوص بالذهب - 00:11:53

واثبات رؤية الله رؤية نبي لله ثابتة ان النبي رأى ربه واما كونها بعيني رأسه فلم يثبت فيها حديث عن ابن عباس لا موقوفا عليه ولا مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام. بل المرفوعات - 00:12:07

النبي ان نبينا لم يرى ربه بعين رأسه وانما رآه بقلبه وهي الرؤيا القلبية والرؤية القلبية آا اعظم من الرؤية المنامية ان كانت من جنس واحد وصف ربنا على هذا الوصف كما - 00:12:25

تأتي بالاحاديث ان ثبتت قلنا بها وان لم تثبت لا يجوز ان نقول بها. والكلام في ثبوتها وعدمه سبق ان من اهل العلم من يجعل الروايات يفسر بعضها بعضا ويشد بعضها بعضا. حديث معاذ من حديث ام الطفيل - 00:12:50

امراة ابي ابن كعب رضي الله عنهم حديث اه اه معاذ ابن عباس رضي الله عنهما وهذا الذي مال شيخ الاسلام رحمه الله ان اصل الحديث ثابت والكلام في انه على صورة كذا. واذا ثبتت هذه الصورة فتكون الصورة تليق بجلال الله جل وعلا - 00:13:11
انه على صورة حقيقية لا انها اشياء متوهمة او غير حقيقية كما قال في السمع والبصر. لما اشار الى سمعه والى بصره اي ان الله له سمع حقيقي. وبصره حقيقي نعم - 00:13:42

حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا احمد بن علي حدثنا محمد بن ابي غالب. حدثنا ابو حذيفة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رآه مرتين - 00:13:59

نعم رأى رآه مرتين المرء ها هنا في سياقات الاحاديث الى جبريل. وهو الذي نوه عنه في قوله قد رآه نزلة اخرى. فان الصحيح ان المرء نزلة اخرى هو جبرائيل. لان سياق الايات فيه ثم دنى فتدلى - 00:14:15

فكان قاب قوسين او ادنى هذا هو جبريل ورآه مرتين في المعراج مرة وفي الارض لما ابطأ الوحي عنه رآه في على كرسي بين السماء والارض قد سد الافق الصلاة والسلام. وثمة قول ثاني ان المرء نزة اخرى هو الله - 00:14:35

وهذا محتمل لكن الاول هو الارجح والظاهر بالادلة. ولا ينفي هذا ان النبي رأى ربه بقلبه كما يدل عليه حديث ابن عباس نعم. حدثنا جعفر بن محمد حدثنا هارون ابن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن - 00:15:02

عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل الكبرياء ردائي والعزة ازارني فمن نازعني واحدا منهما القيه في النار. هذا حديث ثابت في صحيح مسلم - 00:15:21

العز ازال والكبرياء ردائي. فمن نازعني فيه آا كبدت او او ادخلته النار او عذبتة نعم قال رحمه الله باب في ان الله يضحك ويرضى ويغضب نعم هذه ثلاث صفات - 00:15:38

الضحك والرضا والغضب وهي صفات الافعال المرتبطة بمشيئة الله عز وجل يسمونها بالصفات الاختيارية لانها مرتبطة بالمشيئة. اذا شاء سبحانه فعلها. واذا شاء لم يفعلها وهو متصف بها وسبق ان الصفات تقسم من حيث التعلق الى نوعه - 00:16:03

صفات ذاتية وهي الصفات المتعلقة بذات الله لا تنفك عنه اذى ولا ابدا صفة الحياة والعلم والسمع والبصر والكلام والارادة والقوة

واليدان والقدم والوجه كلها صفات ذاتية لم يزل سبحانه متصفا بها ازی وابدأ - 00:16:33

لا يمكن ان يأتي حال الله غير متصف به ولهذا قالوا صفات ذاتية اي لا تنفك عن ذات الله كيف هي لا نعلم كيفياتها ولا حقائقها النوع الثاني صفات فعلية تسمى اختيارية وهي الصفات المرتبطة بافعاله وبمشيئته - 00:17:05

الاتيان والمجئ والغضب والرضا والفرح والضحك وامثالها التي يفعلها سبحانه اذا شاء كيف يشاء مع قطعنا انها لا تشابه صفات المخلوقين فلا يشابه ضحكه ضحكهم ولا غضبه سبحانه غضب المخلوقين. ولا رضاه رضاهم بل له الكمال. في صفاته وافعاله كما له الكمال - 00:17:29

في اسمائه كما له الكمال والجلال في ذاته. لا اله الا هو. نعم حدثنا القاسم ابن احمد حدثنا عبد الوهاب ابن عبد الحكم حدثنا يزيد ابن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدث - 00:18:07

عن عمه ابي رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره. قلت يا رسول

اويضحك ربنا؟ قال نعم. قلت لن نعدم من رب يضحك يضحك خيرا - 00:18:26

هذا الحديث المشهور حديث ابي رزين العقيلي اليماني يرويه عنه ابن اخيه وكيع بن عدس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه وتعالى يعجب قنوط عباده وقرب غيائه. ومعنى يعجب يضحك. لان الروايات يفسر بعضها بعضا - 00:18:42

وعجبه سبحانه ليس كعجب المخلوق ناشعا من استغراب الذي هو مسبوق بعدم العلم. بل عجبه جل وعلا من ضحكه الذي من كمال علمه وجاء في قول الله جل وعلا في اول الصافات بل عجبت ويسخرون قراءة ابن مسعود وغيره بل عجبت - 00:19:12

باضافة الفعل اليه سبحانه وتعالى قال اويضحك ربنا يضحك الله الى قنوت عباده او ضحك ربنا الى قنوط عباده وقرب غيره وقال ابو رزين او يضحك ربنا يا رسول الله؟ - 00:19:35

قال نعم. قال لن نعدم من رب يضحك خيرا في اثبات ان الله يضحك ويضحك جل وعلا في الآخرة ويضحك اذا لقي عبده المؤمن

يتشبه فيه فالبشاشة نوع من انواع الضحك - 00:19:54

والعجب الذي هو الضحك. نعم حدثنا احمد وحدثنا محمد بن جعفر الراشدي حدثنا ابو الحارث قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل يضحك الى عباده يوم القيامة - 00:20:15

نعم الامام احمد اثبتها على ما جاءت به الاحاديث ان الله يضحك الى عباده يوم القيامة فهو يضحك للمؤمنين ولكنه يغضب سبحانه لغيرهم. وفي مقام الآخرة يغضب الله غضبا لم يغضب مثله - 00:20:29

قط ولن يغضب بعده قط وغضبه جل وعلا على ما يليق بعظمته وجلاله. لا يشبه غضب المخلوقين. نعم حدثنا عبد الله حدثنا حنبل

قال سمعت ابا عبد الله يقول يضحك الله عز وجل ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:46

تثبت القرآن. تثبت القرآن اي ما جاء في القرآن ان الله يضحك قول الله جل وعلا بل عجبت ويسخرون على قراءة ابن مسعود وغيره وتثبت القرآن في اثبات الصفات لله على ما يليق به - 00:21:07

تصديق النبي عليه الصلاة والسلام الذي اخبرنا ان الله اضحك في حديث ابي رزين وفي حديث غيره كما يأتي في البعث حديث جابر نعم. حدثنا احمد قال سألت ثعلبا عن قوله ضحك ربكم من - 00:21:23

قنوط عباده وقرب غيره قال سرعتي سرعة رحمتكم. نعم. ضحك الله جل وعلا ان العباد لا يزالون ازلين مستبعدة رحمة الله ويعلم الله ان فرجهم قريب فيضحك فرجهم بانزال المطر عليهم قريب - 00:21:39

بعلمه بذلك وعدم علمهم هم بذلك. اي نعم حدثنا الصيدلاني وحدثنا ابو بكر المروزي قال قلت لابي عبد الله حديث الورود ترى ان

نكتبه؟ قال قد كتبوه وحدث به العلماء - 00:22:01

قلت فما تقول في حديث ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال فضحك حتى بدت هذا شنع به قلت فقد حدثت به

قال ما اعلم اني حدثت به الا محمد ابن داود المصيصي وذلك لانه طلب الي فيه. قلت افليس قد تلقته العلماء بالقبول - 00:22:17

بلى قال فاخرج الي الكتاب فقرأته عليه. روح قال روح قال حدثنا ابن جريج اخبرني اوس هو روح ابن عبادة هذا هو روح ابن عبادة.

نعم روح قال حدثنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الورود فقال - [00:22:36](#)

نحن على قوم يوم القيامة فذكر الحديث. قال فتدعى الامم باوثانها وما كان تعبد الاول فالاول. قال ثم يأتينا ربنا عز وجل يتجلى لهم يضحك. نعم اصل الحديث ورد في صحيح مسلم حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنهما - [00:23:01](#)

واصله في الصحيحين ان الله يأمر كل امة تتبع ما كانت تعبد تبقى هذه الامة على كثر فيأتيهم ربهم جل وعلا يتجلى لهم ضاحكا في اثبات الضحك. ضحك الله لعباده المؤمنين. يوم القيامة. وهذا الذي اه عناه الامام احمد فيما - [00:23:21](#)

ان الله يضحك الى عباده يوم القيامة اي للمؤمنين. نعم. فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث وذكره المروزي في موضع اخر فقال جابر رضي الله عنه قال يتجلى لهم ضاحكا حتى تبدو لهواته واضراسه. فقرأت عليه اسنادا - [00:23:45](#)

وقرأ علي الكلام نعم حدثنا جعفر حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير انه سأل جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عن الورود - [00:24:06](#)

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تجيء امتي يوم القيامة على قوم فوق الناس وتأتي الامم باوثانها وما كانت اعبدوا الاول فالاول. ثم يأتينا ربنا عز وجل بعد ذلك يمشي فيقول ما تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا تبارك وتعالى - [00:24:19](#)

يقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك. فيتجلى لهم يضحك حتى تبدو لهواته ثم ينطلق بهم ويتبعونه فيعطى كل انسان مؤمن ومنافق نورا يغشاه وظلمه. ثم يتبعونه ومعهم المنافقون على جسر جهنم فيه كلابيب وحسك - [00:24:39](#)

يأخذون من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين وينجو المؤمنون فتنجو اول زمرة ووجوه كالقمر ليلة البدر لا يحاسبون ثم الذين هذه الزمرة الاولى التي جاءت في الصحيحين. اول زمرة يدخلون الجنة على هيئة القبر - [00:24:58](#)

معنا على هيئته اي على صورته سورة القمر وجوههم وضياؤها بنور ايمان والحديث اصله في الصحيحين انما الزيادة هنا في رواية الخلال ورواية في القاضي ابي يعلى وغيرهما لانها من طريق روح ابن عباد - [00:25:27](#)

سنده عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما لاثبات ان الله يتجلى لهم يضحك وهذه جاءت كما سبق لكن حتى تبدو لهواته اضراسه مرت على الائمة ولم ينكروها يحيى بن معين - [00:25:54](#)

والامام احمد وامثالهما. واذا ثبتت فهي على وجه يليق بجلال الله جل وعلا كما ثبت له الضحك ثبت له ما يندرج تحتها من الصفات على وجه يليق به لا على جهة المشابهة والمماثلة لمخلوقاته - [00:26:17](#)

تعالى ربي عن ذلك علوا عظيما. ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. سبحانه. نعم. قال لا يحاسبون ثم الذين كاضوء نجم في السماء. ثم كذلك حتى تجيء الشفاعة فيشفعون حتى يخرج من قال لا اله الا الله ممن في قلبه مثقال شعيرة - [00:26:37](#)

من ايمان فيجعل بفناء اهل الجنة ويهريقون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشئ في السيل. فيذهب حرقه ثم يشاء الله ان يجعل له مثل ملك الدنيا وعشرة امثالها. اسأل الله الكريم من فضله هذا حال ادنى اهل الجنة منزلة - [00:26:57](#)

وما في الجنة دنيء. فان اقل اهل الجنة نعيم في الجنة هو من اوتي كهذه الدنيا من اولها الى اخرها وعشرة اضعافها تصور نعيم الدنيا من اولها الى اخرها الذهن يقصر عنه - [00:27:15](#)

الدنيا المعاصرة التي نحن فيها الان تصور نعيمها من اولها لاخرها. ونحن نعيشها ما يستتبع الذهن والعقل افراد ذلك. على جهة الاحصاء فكيف من اول خلق الله للدنيا الى ان - [00:27:40](#)

الى ان اه يفنيها جل وعلا نعيم المؤمن نعيم ادنى اهل اهل الايمان كمن اوتي الدنيا من اولها الى اخرها وعشرة اضعافها اذا فكيف حال من هو اوسطه النعيم فوق ذلك فكيف شأن من هو اعلاه النعيم لا يبلغ الذهن والفهم ادراك ذلك - [00:27:56](#)

الا على جهة التفخيم والتعظيم لنعيم ربنا لاهل ولايته في جنته نسأل الله الكريم بوجهه العظيم فردوسه الاعلى من الجنة. امين. وهذا الذي امرنا وارشدنا اليه نبينا عليه الصلاة والسلام. شفقة منه علينا - [00:28:24](#)

رأفة منه بنا اذا سألتهم الله فسلوه الفردوس الاعلى من الجنة. امين فان الفردوس اعلى الجنة ووسط الجنة وسقفه عرش الرحمن

ومنه تفجر انهار الجنة نعم حدثنا محمد بن سليم حدثنا عمر بن اسحاق القومسي - 00:28:42
حدثنا رح ابن عباد عن ابن جريج اسمه روح ابن عباد روح بفتح الراء. نعم سلام عليكم. حدثنا رح ابن عباد عن ابن جريج عن
ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله - 00:29:08
عز وجل حتى بدت لهواته واضراسه. قال يحيى ابن معين لهاته واضراسه. ان ثبتت فهي على الوجه الذي يليق بجلال الله كما ثبت
الضحك ثبتت اللهوات اذا ثبتت في الاحاديث - 00:29:27
على نحو اثبات الضحك واثبات بقية الصفات والذات اي على وجه يليق بجلال الله لا يشبه صفات المخلوقين. نعم حدثنا احمد وحدثنا
ابو عتبة الحمصي حدثنا بقية عن الزبير عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:29:45
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده الى الله افرح بتوبة عبده من احكم بضالته يجدها في الارض المهلكة التي يخاف ان يقتلها
العطش والحديث اصله في الصحيحين والله له اشد فرحا بتوبة عبده من احكم اضل راحلته في فلاة من الارض - 00:30:06
عليها طعامه وشرابه فطلبها فلم يجدها فاسند ظهره الى جذع شجرة ينتظر الموت وغفت عيناه فافاق واذا خطامها يتدلى امام
عينيه فاخذه فرحا بها فقال اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - 00:30:30
فرح الله بتوبة العبد اشد من فرح هذا بنجاته من اسباب الهلكة والموت هذا ثابت في الصحيحين. وهذا فيه اثبات فرح الله جل وعلا
وهي من صفات افعاله اللائقة بجلاله وعظمته. نعم. نعلم ان معنى الفرح ضد الغضب - 00:30:55
و ضد الزعل كما ان الرضا ضد الغضب سبحانه لا اله الا هو نعش. حدثنا احمد وحدثنا ابو امية حدثنا شابة عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة رضي الله - 00:31:19
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا عز وجل من قوم جيء بهم في السلاسل حتى يدخلهم الجنة. والحديث اصله
في الصحيح صحيح البخاري وغيره. عجب ربنا اي ضحك لا قوام يقادون الى الجنة بالسلاسل - 00:31:36
وهذا من صورته الكثيرة الجهاد في سبيل الله فان اقواما يمتنعون عن الحق فاذا جاهدوا امنوا فكأنهم قيدوا الى الجنة غصبا
عليهم بالسلاسل ويحمدون عندئذ العاقبة والخاتمة قوله عجب ربنا اي ضحك الى اقوام اه يقادون الى الجنة بالسلاسل حتى يدخلوا
فيها - 00:31:56
اسأل الله الكريم الواسع من فضله. امين. ففيها اثبات الضحك والعجب والغضب والرضا لله كما يليق بجلاله كما اثبات المجيء وجاء ربك
والملك صفا صفا يجيء مجيئا حقيقيا يليق بعظمته وجلاله - 00:32:25
لا يؤول في انواع التحريفات والتعطيلات ولا يشبه يمثل بمجيء المخلوقات وانما مجيء غضب فضحك ورضا كما نزول واستواء كل
ذلك على ما يليق بجلاله وعظمته يثبت بمعناه ويحال في كفيته وحقيقته الى الله سبحانه وتعالى - 00:32:45
نعم باب ينزل الله الى السماء الدنيا. من صفات افعال الله النزول والنزول جاءت الدلة فيه على انه نزلان نزول الليل الى سماء الدنيا
في الثلث الاخير من الليل والاحاديث في هذا استفاضت - 00:33:17
عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية عدة من اصحابه وهو اشهر انواع نزوله جل وعلا. تحننا وتلطفا وتعرضا لعباده هل من داع
فاستجيب له هل من سائل فاعطيه - 00:33:41
هل من مستغفر فاغفر له حتى يطلع الفجر وجاء نزول اخر وهو نزول سنوي عشية عرفة فانه ثبت في صحيح مسلم من حديث
عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة - 00:34:00
وانه سبحانه ليدنو بياهي بهم ملائكته ما اراد هؤلاء جاء في السنن عائشة ايضا رضي الله عنها ترفع للنبي عليه الصلاة والسلام وانه
لينزل الى سماء الدنيا هذا نزول في عشية عرفة - 00:34:28
ولهذا نفرق بينهما بفرقين الاول نزول الليل وهو في كل ليلة والثاني نزول الحول لكنه في النهار في اخر النهار في عشية عرفة وجاء
من وجه اخر في حديث اختلف فيه - 00:34:49
وهو نزوله جل وعلا الى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل احد الا لمشرك او مشاحن جاء من وجه اخر يغفر ليلة النسم من

شعبان من عباده بعدد شعر غنم كلب - 00:35:13

عدد شعر غنم كلب القبيلة العربية المشهورة اه وكانوا معروفين الغنم ورعيها من ارومتهم الان الشرارات وما زالوا اهل اهل غنيم هالغنم كم عدد الشعر الواحدة او الواحدة كم عدد شعر غنم كلب - 00:35:37

فهذا اذا ثبت نزول اخر العلماء مختلفون فيه في ثبوته واكثرهم على التضعيف من رجب الحنبلي وغيره يحسنون فيها الحديث لكن من غير تخصيص ليلة النصف بنوع عبادة لم تثبت به - 00:36:10

نعم حدثنا القاسم ابن احمد حدثنا عبد الوهاب ابن عبد الحكم البراق حدثنا علي بن عاصم حدثنا ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهبط الله سبحانه كل ليلة الى السماء الدنيا ثلث الليل الباقي فيبسط يده فيقول - 00:36:29

لا عبد يسألني فاعطيه الا عبد يستغفرني فاغفر له؟ الا تائب فاتوب عليه؟ الى طلوع الفجر ثم يصعد هذا حديث ابن مسعود يهبط ربنا في الثلث الاخير من الليل وهو عند بعض اهل السنن - 00:36:51

وايضا رواه الامام احمد وغيرهم واصله في الصحيحين حديث ابي هريرة جابر حديث انس وغيرهم رضي الله عنهم ان الله ينزل الى سماء الدنيا ينزل سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا. نعم. حدثنا احمد بن محمد الصيدلاني حدثنا اسحاق بن داود بن - 00:37:09
الصبيحي البلخي حدثنا علي بن عاصم عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلث من الليل الاخير الثلث الاخير. ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فيبسط يده فيقول هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من - 00:37:39

مستغفر فاغفر له. هل من سائل فاعطيه؟ حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر صعد الرحمن تبارك وتعالى وفي الحديث اثبات نزوله جل وعلا في الثلث الاخير واثبات صعوده والنزول من علو - 00:37:59

الى سفن والصعود من سفن الى اعلى ونزوله ليس الى الارض وانما الى سماء الدنيا تعرضا لعباده وتحننا اليهم وتلطفا بهم. هل من داع؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل - 00:38:15

في رحمة الله عز وجل واحسانه وعطفه وحنانه على عباده وهو نزول يليق بجلاله سبحانه لا تأوله كما تقوله المتكلمة والمعلقة ينزل ملك تنزل رحمته تنزل قدرته لا هذا تحريف للكلم عن مواضعه - 00:38:32

ولا نقول نزول يشبه نزول الخلق على ربي عن ذلك ولما تدخلوا في عقولهم الناقصة وفهمومهم القاصرة من قدح فيهم قاذح التشبيه ذهبوا يأتون بالاسئلة المبتدعة المحدثه اذا نزل هل يخلو من العرش او لا يخلو - 00:38:58

هذا سؤال بدعي سؤال ثاني ينزل في الثلث الاخير الثلث الاخير يتفاوت عند اهل المشرق مع اهل المغرب فكيف نقول كيف لا معنى لها في صفات الله ولا في ذاته - 00:39:20

فاذا امنت انه ينزل على ما يليق بجلاله انقطع عندئذ البحث في الكيفيات كيف ليست الينا بل هي محدثة ومثله في قول الامام مالك لما دخل عليه ذلك الرجل المبتدأ - 00:39:35

في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قطر رأسه وغشي عليه حتى علتة الرحطا العرق. تصبب عرقه فافاق قال الاستواء معلوم. الكيف مجهول - 00:39:54

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج طرد من المسجد الاستواء معلوم اي في معناه عند العرض يفهمون معناه وانه استواء غير النزول معاني الاستواء علو وارتفاع وصعود واستقرار - 00:40:15

والكيف مجهول لا نعلم كيف استوى. والسائل سأل عن كيف استوى والايمان به اي بالاستواء على العرش واجب. لان الله ذكره بنفسه في المواضع السبعة في ستة منها ثم استوى العرش وفي اية طه الرحمن على العرش استوى - 00:40:41

والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة. سؤال محدث فدعوه لما كيفوا في اذهانهم وعقولهم الناقصة والفاصلة اهل الايمان لا ما عندهم التكييف بل الله فوق كل وهم يتوهمه المتوهم ليس كمثله شيء سبحانه وهو السميع البصير - 00:41:00

نعم حدثنا محمد بن سليمان حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير ابن عبد الحميد عن منصور عن ابي اسحاق عن الاغر ابي مسلم يرويه عن عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يمهّل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول - [00:41:24](#)

نزل الى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع حتى ينفجر الفجر الله اكبر. في قوله جل وعلا هل من مستغفر هل من تائب؟ كل ذلك تعرض منه جل وعلا - [00:41:46](#)

لعبادة وتحنن منه اليه نعم. حدثنا القاسم وحدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي. حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني سعيد بن ابي سعيد. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة - [00:42:07](#)

ولاخرت عشاء الاخرة الى ثلث الليل او شطر الليل. فان ذلك الوقت فاذا مضى ثلث الليل او شطر الليل نزل الله عز وجل الى سماء الدنيا. فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب - [00:42:29](#) فاتوب عليه هل من داع فاجيبه الاحاديث التي جاءت في نزوله جل وعلا اكثرها واصحها ان نزوله الى سماء الدنيا كما يليق بجلاله في الثلث وفيها تحننه سبحانه وتعالى وتلطفه - [00:42:45](#)

وتعرضه لعباده هل من داع فاستجب له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له يتعرض جل وعلا لعباده ان ان يدعوه ويستجيب له هذا فضل عظيم كم يا لله يفوت هذا الفضل على الكثير - [00:43:12](#)

منهم من ينشغل بظله من العبث واللغو وربما بما هو اقبح منه من المعاصي والفجور ولكن لله عباد تعرضوا لنفحات ربهم وتحننه وتلطفه بهم فقاموا في الثلث الاخير داعين مستغفرين سائلين قانتين لله جل وعلا - [00:43:44](#)

كما تحنن بذلك سبحانه اليهم ولو لم يكن ذلك على الحقيقة اللائقة بالله لا ما حدثنا به واعلمنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم في هذه الاحاديث - [00:44:15](#)

في الصحيحين وفي غيرهما الله يرحم حالنا وطمعنا امين يا رب العالمين ويرحم تقصيرنا وعجزنا ويجعلنا واياكم ممن يتعرضون لرحمة الله فيغفر لهم ويجيب دعاءه ويحقق لهم سؤالهم ويقبلهم سبحانه فلا يردهم - [00:44:29](#)

نعم حدثنا الصيدلاني والقاسم قال قال حدثنا من الرياضي قال قال كتب الي اسحاق بن الجراح الاذني من طرسوس قال وقال حسين قال لي الفضيل يا حسين ان الله عز وجل يمهّل. حتى اذا كان ثلث الليل يهبط سبحانه الى سماء الدنيا فقال كذب من - [00:44:52](#)

محبتني فاذا جنة الليل نام عني اليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه؟ ها انا ذا مطلع على احبائي اذا جنهم الليل مثلت نفسي بين اعينهم فخاطبوني على المشاهدة وكلموني على حضوري غدا اقر اعين احبائي في جناني - [00:45:16](#)

وهذا من كلام الفضيل ابن عياض الذي يفهم به ان الله ينزل ويتعرض لعباده ويحث الناس ويحث المؤمنين على تعرضهم لله جل وعلا وان يكونوا صادقين وهذا حق لو قيل ان عظيما من العظماء او رئيسا او تاجرا يوزع - [00:45:37](#)

على الناس طفشة من طفس الدنيا ولعاعة من لعائنها. في هذا الوقت لتزاحم الناس عليه فكيف بملك الملوك جل وعلا ينزل نزولا يليق بجلاله الى سماء الدنيا يتحنن الى عباده المؤمنين. يتعرض لهم - [00:46:00](#)

سبحانه لا اله الا هو. وهذا التعرّض منه لا من حاجته اليه. بل من كمال غناه واستغنائه عنهم وحاجتهم هم اليه سبحانه وتعالى. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:46:19](#)

الله المستعان. نعم حدثنا عبد الله حدثنا حنبل قال سألت ابا عبد الله عن احاديث عن احاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل الى سماء الدنيا - [00:46:42](#)

فقال ابو عبد الله نؤمن بها ونصدق بها نعم هكذا قال الامام احمد امام اهل السنة والجماعة ابو عبد الله احمد ابن حنبل وهكذا قال ائمة الاسلام حفاظه وعلماء نؤمن بهذه الاحاديث التي جاءت في نزول الله جل وعلا الى سماء الدنيا - [00:46:55](#)

نؤمن بها لانها جاءتنا عن من من اصدق الخلق من الذي لا ينطق عن الهوى عن سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ثبتت في الصحيحين في الصحاح وفي غيرها - [00:47:15](#)

بلغت مبلغ الاستفاضة العظيم كادت ان تبلغ التواتر نؤمن بها ولو لم تستفظ ولو لم يأتي متواترا ما دام ثبت الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام نؤمن به هذا الايمان معناه اثبات صفة النزول لله. وهو من الصفات الفعلية - [00:47:31](#)

ينزل اذا شاء كيفما شاء يتضمن ذلك ان المؤمن بتعرضه لنفحات ربه في الثلث الاخير في دعائه ابتهاله ربه بذراعتة له انكساره بين يديه سبحانه وتعالى. كلنا صاحب ذنب وكلنا ذو هم وغم - [00:47:50](#)

كلنا له حاجة نتعرف بها لربه نفحاته برحمته وهو سبحانه يتحنن الينا هل من داع؟ فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفره هل من سائل فاعطيه حتى يطلع الفجر وهذا يوجب على المؤمن - [00:48:17](#)

عظيم الانتباه وكبير المحاسبة على الا تفوته هذه الفرص ولهذا يذكر العلماء ان من مواطن اجابة الدعاء متى الثلث الاخير من الليل ولا يلزم ان يكون فيها وهو قائم المصلي - [00:48:40](#)

لا انما قائم يدعو يبتهل يتبرع منكسرا منطرحا بين يدي الله متعرضا لنواله وفضله وانعامه سبحانه وتعالى على عباده نعوذ بالله من الخذلان ونسأله جل وعلا ان يعيننا واياكم على ذكره وعلى دعائه امين وعلى الضراعة اليه - [00:48:57](#)

والله المستعان. نعم قال رحمه الله باب في الوجه وقوله خلق الله تعالى ادم عليه السلام على صورته هذا في اثبات ان الله له وجه يليق به والوجه ليس هو الذات وانما الوجه من الذات - [00:49:24](#)

الله له ذات تليق به وله وجه يليق به ويأتي في الدالة ويبقى وجه ربك يراد به الوجه ويراد به ايضا مع الوجه الذات يراد به الامر انما المعطلة من المتكلمين فيقولون باثبات الذات ونفي الوجه - [00:49:46](#)

تحريفا لكلام الله عن مواضعه. وردا لله على ما ذكر عن نفسه في كلامه وما نسبته اليه رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم وادم له وجه يليق به معنى ذلك ان الله له سمع وبصر ووج كما ان ادم له سمع وبصر ووجه - [00:50:08](#)

سمع الله وبصره ووجهه يليق بذاته وسمعوا وبصروا ووجه ادم والمخلوقات لائقة بهم نقضا وخلقة وليس هذا كهذا. كما في سائر اسماء الله وصفاته بل وذاته. الله له اسماء حسنى وصفات عالا وذات معظمة - [00:50:31](#)

والمخلوق له اسماء وصفات وذات وليست ذات الله واسمائه وصفاته كذوات المخلوقين واسمائهم وصفاته كما قال جل وعلا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير نعم قال حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا ابن لهيعة عن ابي يونس مولى ابي هريرة - [00:50:56](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة الانسان على صورة الرحمن تبارك وتعالى هذا هذه الرواية فيها ضعف والحديث اصله في الصحيحين - [00:51:23](#)

لا تقبح الوجه ولا تضربوا الوجه ولا تلعنوا الوجه فان الله خلق ادم على صورته. برواية على صورة الرحمن واما الرواية هذي فمن رواية ابي عبد الرحمن المقرئ وهو عبد الله ابن ابن يزيد - [00:51:39](#)

عن عبد الله بن لهيعة اه عن ابي يونس مولى ابي هريرة عن ابي هريرة ورواية عبد الله ابن لهيعة وهو من المكثرين جدا في الرواية رواية معلولة في الغالب انما قال العلماء رواية العبادلة الثلاثة عنه - [00:51:59](#)

احفظ من غيره عبد الله بن يزيد المقرئ ابو عبد الرحمن ها هنا عبد الله بن مبارك وعبد الله بن وهب القرشي الفهري المالكي هذه اثبت ولهذا تعتبر روايتهم بما جاء في الاصول - [00:52:24](#)

الصحيحة الثابتة ومنها ما في الصحيحين في اثبات الوجه لله جل وعلا نعم في رواية ابن لهيعة توقف فيها اذا انفردت لانه رحمه الله لما كبر انحرقت كتبه اختلط الحديث المختلط منجبر. اذا جاء في الرواية الاخرى ما يدل عليه - [00:52:45](#)

اما اذا انفرد به لا يقال به حتى يأتي ما يدل عليه من الاصول في الكتاب او في السنة نعم قال حدثنا احمد وحدثنا علي ابن حرب حدثنا زيد ابن ابي الزرقاء عن ابن لهيعة عن ابي يونس والاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:53:13](#)

عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان صورة الانسان على صورة الرحمن عز وجل نعم حدثنا عبد الملك ابن الطيارسي وحدثناه الطيالسي وحدثنا اسحاق بن منصور قال قلت لاحمد لا لا تقبح الوجه فان الله عز وجل خلق - [00:53:34](#) وادم على صورته اليس تقول بهذه الاحاديث؟ لاحمد يعني في الحديث لا تقبح الوجه فان الله خلق ادم على يؤتى بلفظ الحديث لانها ساقها مساق الرواية وهم يعلمون انها حديث ولهذا لا ينصون عليها - [00:53:54](#) اليس تقول بهذه الاحاديث؟ نعم. قال احمد صحيح قال ابن راهوية صحيح ولا ولا يدعه الا مبتدع او ضعيف الرأي. نعم. صحيح اقول بما ثبت في الاحاديث ولا يدعه يترك الاحاديث الا مبتدع - [00:54:16](#)

الجنس المعطلة والمعطل يقسمونهم كما سبق الى اقسام ثلاثة المعطلة الصرفة وهم نفاة الاسماء والصفات الجهمية وغلاة المعتزلة ومعطلة المعتزلة نفاة الاسمى نفاة الصفات دون الاسماء والمعطلة معطلة المتكلمين يقال لهم - [00:54:36](#) اه الصفاتية الاشاعرة فيما اثبتوا من الصفات السبع ونفوا اسم ما سواها اثبتوا في الصفات الثمان ونفى ما سواها وهم على طريقة عبد الله ابن سعيد ابن كلاب وصفاتية اهل السنة الذين حصل لهم تعطيل لبعض الصفات لم يبلغوا به - [00:54:59](#) قول الاشاعرة ولا قول الماتوردية فاهل الايمان يقولون بما جاءت به الاحاديث لا يدعونها ويتركونها يتركون مفهومها ومعناها كما قاله المبتدعة او من كان ضعيفا في رأيه. الرأي هنا فهمه. ضعيف الفهم هو ضعيف الرأي - [00:55:22](#) اخوانا من هذه النصوص التشبيه والتنفيذ هذا من ضعف فهمه وضعف رأيه وقلة عقله. فردها لاجل ذلك فقوله مردود عليه بانه انما اوتي من سوء فهمه. اما اهل الايمان فلا يدخلون في نصوص - [00:55:51](#) الغيب ومنها ادلة الاسماء والصفات متوهمين فيها بعقولهم ولا متهوكين فيها باذهانهم. انما يؤمنون بان لله اسماء حسنى. وصفات علا منها وجهه وصورة وذاته وسمعه وبصره. وحياته وعلمه وقدرته على وجه يليق بجلاله - [00:56:11](#) وعظمته لا على وجه يشبه المخلوقين. بل يعتقدون ان الله جل وعلا في ذاته فوق خلقه كلهم نعم حدثنا محمد بن علي ابو عيسى الخرقى حدثنا ابو يحيى حدثنا ابو طالب قال سمعت ابا عبد الله يقول من قال ان - [00:56:37](#) الله خلق ادم على صورة ادم فهو جهمي. واي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه نعم هذا قول الجهمية وقول من غلط بذلك فمن بعض اهل السنة ان الله خلق ادم على صورته صورة ادم - [00:57:02](#) يقول واين كان ادم قبل ان يخلق وما هي صورته التي كانت قبل ان يخلق الله ادم وانما معنى الاحاديث ما جاء مفسر ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة الرحمة - [00:57:22](#) الله له صورة تليق بجلاله وادم له صورة تليق بجلاله الله له سمع وبصر ووجه كل ذلك يليق بعظمته. لا يتدخل فيه باوهامنا واهوائنا وادم له سمع وبصر ووجه يليق به بل بنو ادم متفاوتون في وجوههم - [00:57:39](#) هذا وجه ابيض وهذا اسود هذا طويل وهذا قصير هذا له عينان لكن لا يبصر بهما وهذا يبصر بصر الاعمش مع الغباوش الغباشة بالليل وبالنهارة وهذا يبصر بصر الحديد وكذا سمعه هذا غير سمعه هذا غير سمعه هذا - [00:58:04](#) اذا كان الادميون يختلفون في وجوههم وبينهم من التباين الكبير لا تتماثل الوجوه فمن باب اولى الا تشبه وجوههم وجوه الخالق جل وعلا الله له وجه يليق بجلاله وله صورة تليق بجلاله والمخلوق له وجه وصورة تليق بجاء به ضعفي ونقص المخلوق - [00:58:22](#) الله المستعان نعم حدثنا احمد وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا والحارث الصايغ. قلت يا ابا عبد الله قلت لرجل لا نقول ان وجه الله ليس بمخلوق. فقال لا الا ان يكون في الكتاب نصا. فارتعد ابو عبد الله وقال يستغفر الله سبحانه الله هذا الكفر بالله احد يشك في ان وجه الله عز وجل ليس بمخلوق - [00:58:49](#) من قال ان وجه الله مخلوق فهذا كفر من قال ان صفة من صفات الله مخلوقة فهذا كفر وكذا في اسمائه الحسنى بل وجهه وصفاته واسماؤه كلها غير مخلوقة تليق بجلال الله وعظمته لا تشبه - [00:59:14](#) وجوه ولا صور ولا اسمى ولا صفات المخلوقين مهما بلغوا في الكمال والحسن والجلال والبحاء ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سميا؟ فلا تجعل لله الانداد. سبحانه لا اله الا هو - [00:59:35](#)

نعم قال حدثنا احمد حدثنا علي ابن مشكاب حدثنا ومعاوية حدثنا الاعمش عن عمرو ابن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع او خمس. فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. ولكن يخفض القسط ويرفعه - [00:59:59](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل حجاب له نور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه هذا حديث ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس الاشعري اليماني رضي الله عنه - [01:00:21](#) واصله في الصحيحين وهذا الوجه رواه مسلم في الصحيح كما رواه غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لكامل حياته وكامل قيوميته - [01:00:39](#)

وفي اعظم اية القرآن اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم لا يلحقه نعاس وهو وهي السنة مقدمات النوم ولا يلحقه نوم فهذا القرآن يطابق الحديث والحديث يوافق القرآن - [01:00:57](#) بيده القسط اثبات اليد لله جل وعلا والقسط العذب يخفضه ويرفعه فلا يظلم عنده احد لان الله عادل سبحانه بيده القسط يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل - [01:01:17](#)

وفيه كمال اطلاعه على خلقه في اعماله فلا تخفى عليه منهم خافية يعلم نواياهم ومقاصدهم. وسرهم ونجواهم كما يعلم سبحانه علانيتهم وظاهرهم الظاهر والباطن والسر والعلانية عند الله في الخلق سواء - [01:01:37](#) بعلم الله بخلقه سواء قال حجاب النور اي حجب وجهه نور لو كشف هذا الحجاب الذي من نور لاحرقت سبحات وجهه اي نور وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [01:01:58](#)

اذا احرق جميع خلقه سبحانه وتعالى في شدة نور وجهه الذي لا يطيقه الخبر وهذا كما في تجليه لما تجلى للجبل تدكدك واندده وانهد الجبل حتى غدا تراب لم يطق ذلك موسى فغشي عليه - [01:02:16](#) الاخرة يكمل الله قوى المؤمنين يتحملون ويلتذون يتنعمون برؤيتهم وجهه جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وانما حجب سبحانه اهل السجين اعداءه الكافرين. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [01:02:37](#)

روي عن الامام الشافعي ومثله عن مالك ان الشافعية جاءت رقة من صعيد مصر يسأله عن هذه الاية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال قولته التي عليها مشكاة النبوة - [01:03:02](#) نور الوحي قال حجب اعداءه في السخط دل على ان اولياءه يرونه في الرضا سبحانه لا اله الا هو نعم حدثنا احمد قال سألت ثعلبا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لاحرقت سبحات وجهه. فقال السبحات يعني من ابن ادم الموضع يسجد عليه - [01:03:17](#) نعم قال رحمه الله باب الله يسمع ويبصر سبحات من ابن ادم مواضع السجود الجبهة واعلى الانف سبحات وجهه الله جل وعلا نور وجهه نور وجهه وكما ان لادم وجه يليق به - [01:03:39](#)

بضعفه كمخلوق ولله وجه يليق بجلاله وعظمته كخالق سبحانه. بل هو الخالق كذلك صفات الوجه في سبحاته وهي المخلوق غير الخالق نعم قال رحمه الله باب الله عز وجل يسمع ويبصر - [01:04:02](#) باب الله جل وعلا يسمع ويبصر اي له سمع يليق بجلاله وله بصر يليق بجلاله وقد جاءت بهذا الدالة الكثيرة في القرآن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان الله نعيم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - [01:04:24](#)

وسمعه ان يدرك المسموعات مهما دقت وخفت وتنوعت يكون المبصرات عنده السر كالعلانية والخفاء كالعلن سبحانه لا اله الا هو نعم قال حدثنا محمد بن احمد المستملي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبدالرحمن السلمي عن ابي - [01:04:48](#)

موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل. انه يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يرزقهم ويعافهم ويدفع عنهم - [01:05:21](#) لا احد اصبر عليه من الاذى منه سبحانه وتعالى لا احد اصبر هذا الحديث حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه لا احد في حديث

ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احد - [01:05:37](#)

اصبر على اب يسمعه من الله عز وجل ينسبون لله الولد وهو الذي خلقهم وينسبون له الشريك وهو الذي خلقهم سبحانه لا اله الا هو يشرك به ويجعل له ولد - [01:06:00](#)

والله يرزقهم ويعافئهم ويدافع عنهم هذا اذى من هذا المخلوق الضعيف باعتقاده بربه اعتقاد النقص بان يجعل مع الله شريكا في العبادة ويجعل مع الله شريكا في الربوبية تعالى ربي عن ذلك - [01:06:21](#)

وينسب لله الولد والصاحبة والزوجة ومع ذلك ربي يدافع عنهم يرزقهم ويعافئهم ويدفع عنهم سبحانه ولهذا جاء في الحديث الاخر اني وابن ادم في شأن عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري - [01:06:47](#)

الله العفو والعافية حديث عن ابي موسى مخرج في الصحيحين فيه ان الله جل وعلا ماذا ان الله يسمع وان الله يسمع الاذى وسمعه سبحانه على ما يليق بجلاله. كيف يسمع لا نعلم - [01:07:09](#)

كيف يرسل لا نعلم لكن لله سمع حقيقي لائق بجلاله وللمخلوق سمع حقيقي لائق بنقصه نقص المخلوق وسمعك محدث ايها المخلوق تتفاوت مسامعك مع مسامع الخلق الاخرين اما سمع الله فهو متفرد - [01:07:29](#)

لا شبيه ولا مثيل ولا نظير بل هو من صفات ذاته سبحانه وتعالى وهو السميع البصير نعم قال حدثنا احمد بن محمد حدثنا محمد بن سعيد حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت - [01:07:53](#)

الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه زوجها. ما اسمع ما تقول تبارك وتعالى قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - [01:08:15](#)

وهذا كما سبق حديث علقه الامام البخاري في صحيحه بصيغة الجزم ورواه احمد والنسائي وغيرهم باسناد صحيحة تقول عائشة رضي الله عنها سبحان الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاء في المجادلة من هي المجادلة يا اخواني - [01:08:32](#)

ها نعم خولة بنت ثعلبة زوجة اوس ابن الصامت الانصاري رضي الله عنهما غضب منها زوجها وظهر منها انت علي كظهر امي بعض الناس اليوم علي الحرام علي الحرام حول هذي - [01:08:54](#)

تحتفل الظهار وتحتمل الطلاق وتحتمل الحث والمنع باليمين جاءت تشتكي الى الله شكايتها الى رسوله قد سمع الله قول التي

تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات - [01:09:17](#)

والله اني لفي طرف الحجرة مهما بعت بينها وبينها مترين او اقل وانه ليخفى علي بعض حديثها اي سمعي لم يدرك كل حديثها والله فوق عرشه فوق خلقه كلهم لم يخفى عليه من حديث هذه المرأة المجادلة الشاكية شيء - [01:09:47](#)

سبحانه لا اله الا هو نعم قال حدثنا عبد الله حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول قال الله عز وجل لموسى عليه السلام انني معك ما اسمع واري - [01:10:09](#)

حكاية الله عن نفسه انه يسمع ويبصر. ولا تكون رؤية الا ببصر كما وصف نفسه يسمع ويرى. نعم لا تكن لا يكون سمع الا بسمع ولا رؤية الا ببصر ولهذا قال جل وعلا وهو السميع البصير - [01:10:23](#)

اية النساء ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا. ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب الناس وقرأ في خطبته هذه الاية ان الله كان سميعا بصيرا اشار بابهامه الى اذنه وبسببته الى - [01:10:43](#)

لاثبات ان سمع الله حقيقي وبصره حقيقي كما ان المخلوق له سمع حقيقي وبصر حقيقي يليقان بالمخلوق الله وبصره يليقان بعظمته وجلاله لا انه مجاز غير حقيقي كما يدعيه عموم المعطلة - [01:11:00](#)

نعم هذا القرآن فمن رد هذا فقد رد على الله امره وقوله وانكر التنزيل. قال ابو عبد الله قال لي يا اسحاق لما قرأ الكتاب ليس كمثل في شيء فقلت وهو السميع البصير. فقال ما اردت بهذا؟ قلت القرآن صفة من صفات الله وصف بها نفسه ولا ننكر ذلك ولا نرده -

[01:11:21](#)

وقول ابراهيم عليه السلام قول الله جل وعلا في اية الشورى ليس كمثله شيء نفي لان يماثل الله اي شيء من من خلقه الله كامل وله

الجلال والقدسية متفرد متوحد في ذاته - [01:11:42](#)

لا مثيل له لا شريك له لا شبيه له ليس كمثله شيء لكمال وحدانيته كما لتفرده فنفي المثلية والمشابهة في الاية في اخرها وهو السميع البصير اثبت ان له سمع - [01:12:05](#)

به سميعا وان ان له بصر فصار به واية الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اولها رد على الممثلة المشبهة وباقي الاية خاتمتها رد على المعطلة الذين ينفون ان الله له سمع وبصر - [01:12:29](#)

وان من اسمائه السميع وان من اسمائه البصير صارت الاية جامعة في الرد على اهل الالهواء في اصولهم المشبهة من جهة والمعطلة من جهة اخرى ولهذا قال العلماء ان اول الاية رد على الممثلة المعقن المشبهة - [01:12:52](#)

وخاتمة الاية رد على المعطلة والتعطيل والتشبيه كلاهما قبيحان فما هو الاقبح من هذين المذهبين ايها اشد قبحا اقبح بافعال التفضيح يعني اشد قبحا ها تعطيل. هاي العن قريب التعطيل ليه - [01:13:15](#)

اهي ها يا اخواني ها عندك جواب تفضل ليه لماذا ها التعطيل التعطيل اقبح لماذا لانهم ارادوا تنزيه الله عز وجل عن تشبيهه انتقلوا عدة تعطيل. لا ها يا السلوم - [01:13:51](#)

ايهما اشد قبحا التعطيل ام التمثيل ولما لم حتى اذا في تعطيل ها ليه طيب سؤالي وشو انا ما هو سؤالي نعم الجواب خطأ تعطيل اقبح من اين من التنفيذ - [01:14:22](#)

وليس معنى ان التعطيل اقبح للتنفيذ انه يجوز تشبيه التنفيذ ليس معناه ان هذا يجوز. لكن الكلام ايها اشد قبحا لان المعطلة قبل ان يعطلوا شبهوا في اذهانهم وفي قلوبهم المريضة - [01:15:00](#)

فذهبوا يدفعون هذا التشبيه والتمثيل ببدة اخرى هي ايش التعقيد اذا اتوا ببدة مثلوا اولاً بقلوبهم ثم عطلوا بعد ذلك باعتقادهم وبقولهم. فصاروا بهذا اقبح ممن؟ من الممثلة ولا يفهم فاهم قاصر في فهمه - [01:15:20](#)

ان هذا تزكية للتمثيل او انه يجوز ويصوغ التمثيل ابدا كلاهما قبيحان نفاهم الله عن نفسه ليس كمثله شيء هذا نفي للتشبيه والتنفيذ وهو السميع البصير نفي لماذا تعطيل نعم - [01:15:44](#)

وقول ابراهيم عليه السلام قال تعالى لابي يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر فثبت ان الله سميع بصير. نعم. فان ابراهيم الخليل عاب على قومه ومن قومه - [01:16:06](#)

ابوه ازر واذا قال ابراهيم لابي ازره ولا تلتفتوا الى ما جاء في اخبار بني اسرائيل انه ليس ابو ابراهيم الحقيقي قالوا عمه لقالوا عم ابيه هو ابوه كما جاء في القرآن - [01:16:23](#)

يا ابتي يا ابتي يا ابتي يتحنن ابراهيم لابي لهله ان يؤمن ويهتدي ويرشد مما عاب به ما يصنعه ابوه من التماثيل والاصنام يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع - [01:16:41](#)

ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا دل على ان اللي ما يسمع ولا يبصر لا يستحق ان يكون كاملا فضلا ان يكون الها المخلوق يسمع ويبصر وهو مع ذلك ما هو بكامل - [01:17:00](#)

فكيف يكون اله ولا يغني عنك شيئا اي لا ينفك ولا يضرك ولهذا استدل بهذه الاية على ان الله له السمع والبصر وان لم يأتي في الدلة ان له سمع بصر - [01:17:15](#)

كيف وقد اتى في الدلة ان الله له سمع وبصر يليقان بجلاله وفي هذه الاية وامثالها اثبات ان الله متكلم افلا يرون الا يرجع لهم قولاً؟ يتكلمون مع اصنام ما ترد عليهم - [01:17:31](#)

وكذلك في عجل السامر لا يتكلم فمن كان عاجزا عن الكلام لا يستحق ان يكون الها نعم وقال تعالى يعلم السر واخفى وقال تعالى انني معك ما اسمع وارى. يعلم السر - [01:17:50](#)

وش السر؟ ضد العلاني ومن علمه بالسر سمعه وبصره له السر والعلانية عند الله سواء سبحانه لا اله الا هو يعلم اخفى من السر نعم فمن رد كتاب الله ورده انني معكما لما بعث موسى وهارون الى فرعون - [01:18:10](#)

وهو اطفى اهل الارض يومئذ قال انني معكما. اسمع وارى الله يسمع بسمع يليق بجلاله ويرى ببصر يليق بعظمته وهذه كما سبق انني معكم اي المعيتين ها المعية الخاصة من الله لاوليائه. ومنهم رسله - [01:18:35](#)

الصلاة والسلام تقتضي تأييدهم والاحاطة بهم فلا ينفذ اليهم شيء وهو سبحانه مانع. نعم قال فمن رد كتاب الله ورد الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخترع مقالة عن نفسه وتأول برأيه فقد خسر خسرانا مبينا - [01:19:03](#)

صفاته منه لا نتعدى القرآن والحمد لله رب العالمين. نعم اهل الايمان لا يتجاوزون الكتاب والسنة في اسماء الله الحسنی وصفاته العلا وذاته المعظمة يتدخلون فيها بارائهم ولا بعقولهم ولا بعقول اسلافهم وامثالهم - [01:19:25](#)

وانما مبناها على التوقيف ما جاء في الكتاب والسنة وما اجمع عليه السلف الصالح قالوا به وما لا فلا يرفعون به رأسا بل يردونه على صاحبه نسأل الله ان يلهمنا واياكم رشدنا. ويرزقنا العلم النافع والعمل الصالح المحقق - [01:19:43](#)

لنا عند ربنا بالقبول والرضا والا يفتننا عن دينه والا يضلنا بعد اذ هدانا. تم الكلام على هذا الكتاب الجليل السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلال في عشر ومئة مجلس - [01:20:03](#)

في ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من شهر شعبان في هذا العام عام الف واربع مئة وخمسة واربعين من مهاجر نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعله علما نافعا. امين صالحا. امين. على ما ترضاه منا - [01:20:22](#)

الله عنا يا ذا الجلال والاکرام وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم - [01:20:40](#)